

مقدمة

في عالمنا اليوم، من السهل أن ننغمس في ثقافات واتجاهات وأيديولوجيات تبعدنا عن حقيقة الله. لكن الكتاب المقدس واضح: لا يُرشد المؤمنون بروح العالم، بل بروح الله. وفهم هذا التباين الروحي ضروري ليعيش الإنسان حياة ترضي الله.

الروح القدس والروح العالم

في 12-2:10 الروح القدس والروح العالم هما روحان مختلفان تمامًا:

«الروح القدس هو روح الله الذي يسكن في قلوبنا. الروح العالم هو روح الشيطان الذي يسكن في قلوبنا.»

الروح القدس هو روح الله الذي يسكن في قلوبنا. الروح العالم هو روح الشيطان الذي يسكن في قلوبنا.

الروح القدس هو روح الله الذي يسكن في قلوبنا. الروح العالم هو روح الشيطان الذي يسكن في قلوبنا.

الروح القدس هو روح الله الذي يسكن في قلوبنا. الروح العالم هو روح الشيطان الذي يسكن في قلوبنا.

الروح القدس هو روح الله الذي يسكن في قلوبنا. الروح العالم هو روح الشيطان الذي يسكن في قلوبنا.»

تأمل لاهوتي:

يؤكد بولس هنا أن العقل البشري وحده لا يستطيع أن يدرك الحقائق الإلهية. فقط الروح القدس — روح الله ذاته — يكشف لنا ما يريد الله أن نفهمه. أما «روح العالم» فيروجّ للأناية والمادية والتمرد على مشيئة الله.

هناك قوتان روحيان تؤثران على البشرية:

- روح الله: الذي يقود إلى الحق والحياة.

- روح العالم: المتأثر بالشيطان، الذي يقود إلى الخداع والهلاك (راجع 2 كورنثوس 4:4).

دور الروح القدس

وصف يسوع نفسه الروح القدس بأنه المرشد الحقيقي إلى الحق.

١٦:١٣

«... الروح القدس الذي يقدسنا ويغسلنا بكلمة الماء بالكلمة... الروح القدس الذي يثبتنا في الحق... الروح القدس الذي يذكّرنا بكل ما سمعنا من الآب... الروح القدس الذي يهدينا إلى كل الحق... الروح القدس الذي يقدسنا ويغسلنا بكلمة الماء بالكلمة... الروح القدس الذي يثبتنا في الحق... الروح القدس الذي يذكّرنا بكل ما سمعنا من الآب... الروح القدس الذي يهدينا إلى كل الحق...»

تأمل لاهوتي:

الروح القدس ليس مجرد معين بل هو حضور الله الفعّال الذي يتكلم بما يسمعه من الآب، ويوافق قلوبنا وعقولنا مع خطة السماء.

الشخص الذي يُرشد بالروح القدس يبدأ يعيش حياة مختلفة — حياة مقدسة، (طاعة، ونمو في صفات المسيح (غلاطية 22:5-23).

«الروح القدس هو الله»

1 كورنثوس 12:9: الروح القدس هو الله

«الروح القدس هو الله، الذي هو معكم في كل وقت، وهو الذي يقدسكم ويغفر لكم ذنوبكم باسم الرب يسوع المسيح، الذي هو معكم في كل وقت، وهو الذي يقدسكم ويغفر لكم ذنوبكم باسم الرب يسوع المسيح.»

تأمل لاهوتي:

الانتماء للمسيح ليس فقط بالإيمان، بل بوجود روحه في داخل الإنسان. من لا يملك الروح القدس فهو منفصل روحياً عن الله، مهما كانت طقوسه أو نواياه حسنة.

وهذا يفسر لماذا الذين لا يُرشدون بالروح القدس ينسجمون مع سلوكيات العالم: التعلق بالموضة، الفساد الجنسي، السكر، الجشع، الكذب، حب المال، السحر، (وأكثر) راجع غلاطية 5:19-21.

هذه ليست فقط عادات سيئة، بل أعراض روحية للعيش تحت تأثير روح العالم.

«الروح القدس هو الله»

1 كورنثوس 12:15: الروح القدس هو الله

«الروح القدس هو الله، الذي هو معكم في كل وقت، وهو الذي يقدسكم ويغفر لكم ذنوبكم باسم الرب يسوع المسيح، الذي هو معكم في كل وقت، وهو الذي يقدسكم ويغفر لكم ذنوبكم باسم الرب يسوع المسيح.»

تأمل لاهوتي:

محبة العالم تعني تبني قيم وأهداف ومتع تتناقض مع طبيعة الله. ليست فقط متعلقة بالماديات، بل بقلب يفضل نفسه على الله، مما يؤدي إلى العمى الروحي والفصل الأبدي عن الله.

الطريق إلى الأمام: التوبة والحياة الجديدة
لكي يستلم الإنسان روح الله عليه أن

- (يتوب: يبتعد عن الخطية وقيم العالم (أعمال الرسل 3:19).

- يعتمد: بالغمر الكامل بالماء باسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا (أعمال الرسل 2:38).

- يطلب الصحبة والتلمذة: ينضم إلى جماعة ينمو فيها في الكتاب المقدس والصلاة والنضج الروحي.

مع هذا التحول، يسكن الروح القدس فيك، ويختمك كابن لله (أفسس 1:13)، ويقودك لحياة القداسة والهدف والرجاء.

تشجيع أخير

هذه هي الأيام الأخيرة. لم يحن الوقت للمماطلة مع الخطية أو التنازل للعالم. حان الوقت لثُملاً بالروح، وتعيش حياة مقدسة، وتستعد لعودة المسيح.

دَع روح الله يشكل حياتك — لأنه حيث يكون روح الله، هناك حرية وقوة وحياة أبدية.

.شالوم

Share on:
WhatsApp

Print this post